

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

الباب الحادى والأربعون فى البيض .

بيض الأنوق .

بيض السماسم .

بيض النعام .

بيضة البلد .

بيضة العقر .

بيضة الديك .

بيضة الإسلام .

بيضة البقيلة .

بيضة الذهب .

الاستشهاد .

802 - (بيض الأنوق) العرب تضرب المثل ببيض الأنوق فى الشء الذى لا يوجد فتقول أعز من بيض الأنوق وأبعد من بيض الأنوق والأنوق الرخم الذكر وإنما البيضة للأنثى هذا قول أبى عمرو وأما غيره من اللغويين والمعنويين فإنهم أجمعوا على أن الأنوق تلتمس لبيضها الأوكار البعيدة والأماكن الوحشية والجبال الشامخة وصدوع الصخر الغامضة فلا يصل إليها سبع ولا آدمى كما قال الشاعر .

(وكنت إذا استودعت سرا كتمته ... كبيض أنوق لا ينال له وكر) .

ويروى أن رجلا من أهل الشام طلب إلى معاوية حاجة فأبى وسأله أخرى فتمثل معاوية بهذا البيت .

(طلب الأبلق العقوق فلما ... فاته ذاك رام بيض الأنوق) .

وقال بعض ولد عيينة بن حصن لعمر بن عبد العزيز .

(إن أولى بالحق فى كل حق ... ثم أحرى بأن يكون حقيقا) .

(من أبوه عبد العزيز بن مروان ... ومن كان جده الفاروقا)